

جودة ضوابط وإجراءات القبول واستحداث برامج الدراسات العليا وتطويرها

بجامعة الملك عبد العزيز

سعود بن مستور السلمي* جمال محمد عطيه مهران**

أشرف أحمد عبد العزيز زيدان*** أحمد محمد عبد الرحمن****

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى استكشاف جودة الضوابط والإجراءات المرتبطة بالقبول واستحداث برامج الدراسات العليا وتطويرها بجامعة الملك عبد العزيز، وذلك من خلال قياس مستوى رضا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تحقيقاً لرؤية الجامعة في النهوض ببرامج الدراسات العليا وتوجهاتها البحثية، ودورها في الارتقاء بمستوى المعرفة وخدمة المجتمع والتنمية المستدامة. وقد استعرض البحث أهم الإجراءات والضوابط التي أقرتها الجامعة، وتم تصميم استباننتين للتعرف على جودة تلك الإجراءات والضوابط بدلالة مستوى الرضا لدى طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى رضا الطلاب عن إجراءات وضوابط القبول بالجامعة، كما أشارت إلى ارتفاع مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس عن إجراءات استحداث برامج الدراسات العليا وتطويرها بالجامعة، وقد تمخض هذا البحث عن العديد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الدراسات العليا - ضمان الجودة - مستوى الرضا.

QUALITY OF CONTROLS AND PROCEDURES OF ADMISSION, CREATION AND DEVELOPMENT OF GRADUATE STUDIES PROGRAM IN KING ABDUL AZIZ UNIVERSITY

Saud M. Al Sulami

Jamal M. Mahran

Ashraf A. Zaidan

Ahmed M. Abdulrahman

Abstract:

This research aims to investigate the quality of procedures and controls related to the admission process, in addition to creation and development of graduate studies programs at King Abdul Aziz University. This objective can be realized by measuring the students and faculty members' level of satisfaction to fully attain the University's vision of promoting graduate studies programs and research objective, and to highlight their role in upgrading the level of knowledge, community service, and sustainable development. The research reviewed the most important procedures and controls accredited by the university. Two questionnaires were designed to identify the quality of these procedures and controls in terms of the level of postgraduate students and faculty members' satisfaction. The study showed that a high level of students' satisfaction concerning the admission procedures and controls in the university. The findings also included the high level of faculty members' satisfaction regarding the procedures of creating and developing the graduate studies programs in the University. The study concluded in some recommendations and suggestions.

Keywords : Graduate Studies - Quality Assurance –Satisfaction level.

* الأستاذ الدكتور/ عميد الدراسات العليا - جامعة الملك عبد العزيز/ المملكة العربية السعودية.

** مستشار عمادة الدراسات العليا - جامعة الملك عبد العزيز/ المملكة العربية السعودية.

*** أستاذ مشارك بمعهد الدراسات العليا التربوية - جامعة الملك عبد العزيز/ المملكة العربية السعودية.

****الأستاذ الدكتور مستشار عمادة الدراسات العليا - جامعة الملك عبد العزيز/ المملكة العربية السعودية.

مقدمة:

ولقد أولت جامعة الملك عبد العزيز اهتماماً كبيراً بالتطوير المستمر للدراسات العليا كأحد محاور العملية التعليمية وتعزيز ارتباطها بتنمية المجتمع بما يمكن الجامعة من تأدية دور محوري في النهوض بالتنمية وسد احتياجات المجتمع، ووضع حلول مبتكرة للمشكلات والأزمات وهو الأمر الذي يدفع إلى الارتقاء بتصنيفها بين الجامعات الدولية المرموقة. ولقد مرت الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز بعدة مراحل، كما بالشكل (1) حيث بدأت بمرحلة خصوصية الكلية ولا مركزية الإشراف (1396-1403هـ) وهي مرحلة بدايات البرامج بالكليات حيث بدأ تنظيم برامج الدراسات العليا وإدارتها بشكل لا مركزي على مستوى الكليات. ثم مرحلة مركزية الإشراف بوجود لجنة دائمة للدراسات العليا وشؤون المبتعثين (1403-1408هـ). تلي ذلك مرحلة مركزية التخطيط والإشراف والمتابعة التنفيذية، وتم فيها إنشاء مجلس للدراسات العليا برئاسة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي وقد اتسمت هذه المرحلة بأبعاد جديدة تمثلت في التخطيط وما يتبعه من وضع السياسات والبرامج. وفي عام 1418هـ بدأت مرحلة أخرى مع صدور اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات، والتي بموجبها أنشأت عمادة الدراسات العليا بالجامعة في 1419/5/10هـ، تتولى الإشراف على كل ما يتعلق بالدراسات العليا بالجامعة والتنسيق بين الجهات المعنية بالدراسات العليا.



شكل (1) نشأة عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد

العزیز

يشير العديد من خبراء تطوير التعليم والتنمية والاقتصاد إلى وجود علاقة وثيقة بين تطور التعليم وضمان جودة مخرجاته، وبين التنمية الشاملة والمستدامة والتقدم الحضاري للمجتمعات في ظل التكامل والتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني. كما يُعد الابتكار والإبداع نتيجة متوقعة لتطوير وضمان جودة العمليات التعليمية، وهو حجر الزاوية لدفع المجتمعات النامية نحو التنمية والاستقرار كما أنه المساهم الرئيس في إيجاد الطرائق المثلى للتغلب على الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي تقوض من تقدم تلك الدول، أو تُحد من مواكبتها لمتغيرات العصر واللاحق بمصاف الدول المتقدمة (جلال، 1993).

وتؤدي الجامعات دوراً مهماً وفعالاً في التنمية الشاملة للمجتمع وذلك كونها أحد منارات الفكر والإبداع بما تضيفه من جديد المعرفة يوماً بعد يوم، بالإضافة إلى قدرتها على تزويد المجتمع بالكوادر العلمية والتربوية والفنية المدربة القادرة على المشاركة النوعية في تنمية البيئة وسد احتياجات المجتمع بما يعود على الدول بمزيد من الاستقرار السياسي والاقتصادي (أتكنسون، 1996).

ويعد قطاع الدراسات العليا بالجامعات ومخرجاته التعليمية والبحثية نشاطاً استثمارياً يسهم في زيادة معدلات التنمية الشاملة والارتقاء بمستوى المعرفة والإبداع العلمي والثقافي والأدبي لدى المجتمع. وعليه فإن الجامعات تولي اهتماماً كبيراً في تطوير قطاع الدراسات العليا وضمان جودة ما يقدمه من برامج أكاديمية ومهنية متنوعة وذلك لتوفير كوادر بشرية مؤهلة تكون قادرة على اقتحام شتى مجالات سوق العمل خاصة الاستثمار الذي يستند على البحوث والدراسات واستخدام العلوم والتكنولوجيا، والتي من شأنها تحقيق رخاء الشعوب والمساهمة في تنمية المجتمعات والارتقاء باقتصاديات الدول نحو التنافسية العالمية (النجار، 1997).

أهمية البحث:

تعزى أهمية البحث الحالي إلى ما يلي:

- قد تقيد نتائج البحث الحالي في تقييم ضوابط وإجراءات القبول واستحداث برامج الدراسات العليا وتطويرها بجامعة الملك عبد العزيز والوقوف على مستواها.
- قد تقيد نتائج البحث الحالي في رفع كفاءة وجود إجراءات القبول واستحداث برامج الدراسات العليا وتطويرها بجامعة الملك عبد العزيز.
- قد تقيد نتائج البحث الحالي في تنظيم إجراءات القبول واستحداث البرامج وتطويرها بما يحقق رضا المستفيدين من هذه الخدمات.
- قد تقيد نتائج البحث الحالي في توفير معايير إرشادية تساهم في التطوير المستمر لإجراءات وضوابط القبول واستحداث برامج الدراسات العليا.

حدود البحث:

- يقتصر البحث الحالي على ضوابط القبول وإجراءات استحداث البرامج بعمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.
- يقتصر البحث على عينة من الطلاب المسجلين ببرامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.
- يقتصر البحث على عينة من أعضاء هيئة التدريس تمثل منسقي البرامج ووكالات التطوير بجامعة الملك عبد العزيز.

أدوات البحث:

- استبيان لقياس مستوى رضا طلاب الدراسات العليا عن ضوابط وإجراءات القبول ببرامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.

ولقد وصل ما نتيجته الدراسات العليا في الجامعة إلى (181) برنامجاً دراسياً على مستوى الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه ويوضح الجدول رقم (1) بياناً تفصيلياً بتلك البرامج. (طيب وزاهد، 2015)

جدول (1)

بيان تفصيلي ببرامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز

الدرجة التخصص	الدبلوم	الماجستير	الدكتوراه	الإجمالي
العلوم الطبيعية والأساسية	-	31	21	52
العلوم الهندسة والتقنية	-	26	9	35
العلوم الصحية	-	21	4	25
العلوم الإنسانية والاجتماعية والإدارية	6	55	8	69
الإجمالي	6	133	42	181

وتهدف رؤية عمادة الدراسات العليا إلى تطوير البرامج الأكاديمية وضمان جودة مخرجاتها، بما يتفق ورؤية الجامعة الأساسية التي تهدف إلى استدامة التميز عالمياً والشراكة المجتمعية وتتمحور أهداف هذا البحث حول الإجابة على التساؤلات الآتية:

تساؤلات البحث:

- ما هو مستوى جودة الضوابط والإجراءات الخاصة بالقبول والتسجيل بجامعة الملك عبد العزيز بدلالة مستوى رضا طلاب الدراسات العليا؟
- ما هو مستوى جودة الضوابط والإجراءات الخاصة باستحداث برامج الدراسات العليا وتطويرها بجامعة الملك عبد العزيز بدلالة مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس؟

"الخصائص الكلية" للنشاط، أو عملية، أو سلعة، أو خدمة، أو منظمة أو نظام أو فرد أو مزيج منها) التي تتعكس في قدرته على إشباع حاجات صريحة أو ضمنية. وتعرفها الجمعية الأمريكية للجودة بأنها "الهيئة أو الخصائص الكلية للسلعة أو الخدمة التي تعكس قدرتها على تلبية حاجات صريحة وضمنية" (الطائي، 2008). ويمتد مفهوم الجودة إلى التعليم ليشمل تطبيق مجموعة من الإجراءات والضوابط الأكاديمية والإدارية التي يمكنها النهوض بالعملية التعليمية ومخرجاتها والتي تتعكس بدورها على تنمية المجتمع وتلبية حاجاته من كوادر بشرية وخبراء ومتخصصين في شتى المجالات. وبناءً عليه فإنه يمكن القول بأن عملية ضمان جودة العملية التعليمية ومخرجاتها ترتبط بالعديد من المفاهيم ذات الصلة مثل التخطيط الاستراتيجي، المعايير الأكاديمية، البرامج الأكاديمية، المقارنة المرجعية، القياس والتقييم، القيادة والحوكمة، التنمية المستدامة وخدمة المجتمع.

ويشير السامرائي (2012) إلى أن مقومات التعليم الجامعي تركز على الآتي:

- وجود أهداف واقعية ومهام قابلة للتحقيق.
- وجود سياسات ونظم وآليات لتنفيذ الوصول إلى الأهداف.
- وجود معايير ملزمة في المجال الأكاديمي والمجال الإداري والمجال الطلابي والمجال الخاص بالبنية الأساسية والموارد.
- وجود محددات مرجعية لتوضيح طبيعة وصفات البرامج الدراسية والدرجات الممنوحة في التخصصات المختلفة والقياس عليها.
- وجود نظم قياس ومؤشرات أداء محددة ومتطورة للحكم على السياسات ونظم وآليات التنفيذ في إطار الأهداف والمهام.

- استبيان لقياس مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس عن ضوابط وإجراءات استحداث برامج الدراسات العليا وتطويرها بجامعة الملك عبد العزيز.

الإطار العام للبحث:

يتضمن الإطار العام للبحث المحورين التاليين:

المحور الأول: نظم الجودة في الدراسات العليا.

المحور الثاني: الإجراءات والنظم المطبقة بجامعة الملك

عبد العزيز لضمان جودة الدراسات العليا.

- المحور الأول: نظم الجودة في الدراسات العليا:

1-1- الجودة: مفاهيمها ومقوماتها

تسعى اليوم العديد من الهيئات والمؤسسات إلى تطوير سياساتها وخطتها الاستراتيجية بهدف تحسين جودة مخرجاتها وذلك بتطبيق معايير خاصة لضبط الجودة سواء كانت إدارية أو فنية تتناسب وطبيعة هذه المؤسسات والبيئة المحيطة بها. ومن المعروف أن مفهوم الجودة وإتقان العمل هو مفهوم راسخ وأصيل في ديننا الحنيف وتراثنا الإسلامي، حيث حثنا الله عز وجل في كتابه العزيز على شمولية الجودة وإتقان الأداء في كافة الأعمال وجميع نواحي الحياة كما ورد بالآية الكريمة: (إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا) (سورة الكهف؛ 30) وكما ورد بالحديث الشريف عن الحث على إتقان العمل وتحسين جودته حيث قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يُقِنَّهُ.

ولقد أخذت الجودة تعريفات متنوعة في عصرنا الحاضر من وجهة نظر العديد من الهيئات والباحثين والخبراء العاملين في هذا المجال، وهي بمعناها البسيط ضمان جودة المنتج في ظل التطوير المستمر لتحقيق رضا المستفيد، وعرفتها المنظمة الدولية للمعايير (ISO) أنها

- تبنى استراتيجيات حديثة في التعليم والتعلم تؤدي إلى التميز العلمي وتنمية المهارات الابتكارية والإبداعية لدى طلاب الدراسات العليا بما يطور من قدراتهم على تحليل وتقييم المشكلات والوصول إلى حلول غير تقليدية لها في مجال تخصصهم.

- التواصل الفعال بين القائمين على الدراسات العليا وشتى قطاعات المجتمع الخدمية والصناعية بغرض المشاركة في عملية التطوير المستمر للعملية التعليمية لتلبية حاجات المستفيدين.

- اتباع منهج التقييم الذاتي لسياسة وخطط الدراسات العليا والوقوف على مواطن الضعف وطرق التغلب عليها ومواطن القوة وسبل تعزيزها بهدف التحسين المستمر لمنظومة الدراسات العليا.

1-3- النتائج المتوقعة من تطبيق نظم ضبط الجودة في الدراسات العليا

تُعد منظومة الدراسات العليا ومخرجاتها التعليمية والبحثية من أكثر القطاعات حاجة لتطبيق نظام الجودة لإحداث طفرة تواكب العولمة والتنافسية وتلبي حاجات المجتمع المتنامية وتساعد في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة لموارد البلاد البشرية والمادية. ويمكن ذكر العديد من العوائد المتوقعة من تطبيق نظام الجودة في الدراسات العليا كما يلي:

- اشتراك جميع الفئات المستفيدة من الدراسات العليا (الطالب - الأستاذ - المجتمع) في وضع الخطط الاستراتيجية لتطوير الدراسات العليا والارتقاء بمستوى مخرجاتها في ضوء أهداف استراتيجية محددة وواقعية وقابلة للتحقيق والقياس والتقييم.

- وجود نظام مؤسسي مستمر لإدارة وضمان الجودة يهدف إلى المراجعة والمحاسبة والتطوير.
- وجود آليات تطوير ذاتي مستمرة ومراكز للفكر والتخطيط.

1-2- أهداف تطبيق نظم ضبط الجودة في الدراسات العليا

- تطوير الدراسات العليا بما يتفق ورسالة الجامعة ويحقق رؤيتها وأهدافها الاستراتيجية.
- نشر ثقافة التطوير المستمر والقياس والتقويم للكفاءة والفاعلية ودعم القدرة على التغيير نحو الأفضل لمنظومة الدراسات العليا.
- ربط أبحاث الدراسات العليا بالحدثة والتطبيق للاستفادة منها في حل مشكلات المجتمع والتنمية المستدامة لموارد البلاد.

- تطوير برامج الدراسات العليا (نظم القبول - المقررات الأكاديمية - البنية التحتية والمعملية) بحيث تواكب التطور الهائل في شتى مجالات المعرفة والتكنولوجيا التي حققتها الدول الغربية.

- إكساب الطالب مهارات نوعية في مجالات تخصصية تجعله قادراً على مواكبة كل جديد وعلى المنافسة في استكمال مسيرته البحثية بأرقى الجامعات العالمية وسوق العمل.

- تبنى سياسات واضحة وضوابط فعالة في شأن الحفاظ على أخلاقيات المهنة والنشر العلمي.

- دفع منظومة الدراسات العليا إلى تطوير الكوادر البشرية الأكاديمية والإدارية وذلك بتنمية مهاراتهم وقدراتهم المختلفة (إدارة الوقت - التواصل الفعال - القيادة الفعالة - التقييم الذاتي - استخدام وسائل التكنولوجيا وغيرها) لدعم تحقيق الأهداف الاستراتيجية للدراسات العليا والجامعة.

- وضوح الرؤية المستقبلية من تطوير منظومة الدراسات العليا وضبط جودتها والوقوف على نقاط الضعف وأسلوب علاجها ونقاط القوة وسبل تعزيزها.
- التأكيد على رسالة المؤسسات التعليمية (الجامعات) والعمل على إعادة تقييمها وتحديثها بما يتواءم وتطور حاجات المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة لشتى موارد البلاد.
- دعم التخطيط الاستراتيجي لتطوير المنظومة التعليمية ككل بالجامعات والتي تبدأ بتحليل الوضع الراهن للمؤسسة ومخرجاتها والبيئة المحيطة تمهيداً لاقتراح الخطة الاستراتيجية (رؤية ورسالة وأهداف ووضع استراتيجيات التطوير) وكل ذلك يتم في ظل الارتكاز على العصف الذهني لأفكار الخبراء والمبدعين وفي ضوء تحديد حاجات المستفيدين من الطلاب وتحليل مشكلاتهم واحتياجاتهم بما يحقق احتياجات المجتمع وبهذا نصل إلى أفكار تطويرية غير تقليدية تفيد في بناء خطط تنفيذية واقعية تلبي الاحتياجات وتكون قابلة للقياس وتخضع للتقويم وتنهض بالعملية التعليمية وتفتح آفاق جديدة للمساهمة في التنمية وتلبية حاجات المجتمع.
- تطبيق المتابعة والتقويم المستمر كأحد دعائم التخطيط الاستراتيجي والذي يهدف الي قياس مستوى تحقق أهداف المؤسسة التعليمية ومخرجاتها من خلال متابعة مؤشرات الانجاز الكمية والكيفية وتحديد الاخفاقات والأزمات وسبل التغلب عليها في وقتها.
- العمل في إطار التخطيط الاستراتيجي يساعد على التنظيم والانضباط وتحديد الأوليات والمسئوليات مما يسهل عمليات المتابعة والتقويم في ظل الشفافية والرغبة في تحقيق أعلى مستوى لتمييز المخرجات وتحقيق الأهداف.
- إقرار ضوابط وإجراءات تضمن جودة مدخلات وعمليات ومخرجات العملية التعليمية بما يهدف إلى النهوض بالمؤسسة الأكاديمية علمياً وإدارياً وزيادة الثقة في أدائها ومخرجاتها والارتقاء بمستواها في التصنيفات العالمية.
- تطبيق نظم الجودة يحقق العدل والشفافية ويضمن رضا القائمين على تقديم تلك الخدمات التعليمية والفئات المستهدفة والجهات المستفيدة من مخرجات العملية التعليمية بالقطاعات الحكومية والأهلية بالمجتمع.
- تحقيق أكبر كفاءة تشغيلية لموارد المؤسسة التعليمية البشرية والمادية في إطار مخطط تنفيذي زمني محدد وواضح يخضع للقياس والتقويم المستمر.
- استناد القيادة والحوكمة إلى تطبيق نظم علمية وموضوعية فعالة في إدارة المؤسسة التعليمية على أسس من النزاهة والعدالة والشفافية التي تكفل حرية البحث والإبداع والتغيير واتخاذ القرارات الصائبة بعد دراستها من جميع الأطراف المستفيدة، مما يعمل على نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها في ضوء التطوير المستمر.
- نظم ضبط الجودة تكفل الاستفادة من الخبرات الأكاديمية المتنوعة والتغذية الراجعة من كل الجهات ذات العلاقة في تقويم أداء المؤسسة وتحسين مخرجاتها والارتقاء بها نحو التنافسية.
- تطبيق نظم الجودة الشاملة في التعليم العالي يؤكد على تدريب وتأهيل الكوادر الأكاديمية والإدارية والعاملين بالمؤسسة التعليمية بمختلف قطاعاتها لإكسابهم المهارات الأكاديمية والإدارية التي تجعلهم يعملون في تناغم وتوافق كفريق واحد يسعى لتحقيق أهداف مؤسستهم الاستراتيجية والنهوض بها وبمستوى مخرجاتها.
- ضمان الحفاظ على أخلاقيات المهنة والتي تعتبر من أهم محددات نظم ضبط الجودة، مما يدعو المؤسسات

المحور الثاني: الإجراءات والنظم المطبقة بجامعة الملك عبد العزيز لضمان جودة الدراسات:

2-1. التخطيط الاستراتيجي:

لقد حرصت العمادة على تحقيق الاستراتيجيات التي رسمتها لها الجامعة في خططها الاستراتيجية لتكون وفقاً لعدد من المعايير والضوابط التي تضمن تكاملية وتوافق أنشطتها ومشروعاتها، كما تضمن تحقيق أهدافها على المدى البعيد وهي كالآتي:

- تطوير أداء منظومة الدراسات العليا إدارياً وأكاديمياً.
- تهيئة بيئة عمل وتعلم وبحث علمي مُحفزة لطلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس والعاملين بالدراسات العليا.
- تفعيل الاستفادة من مخرجات الدراسات العليا.
- تحقيق شمولية وتكامل واستمرارية المشاركة الإيجابية بين كافة الأطراف المعنية من داخل الجامعة وخارجها.
- إتباع الأساليب العلمية لوضع وصياغة الاستراتيجيات المستقبلية للعمادة بما يتماشى مع الرؤية الاستراتيجية للجامعة.
- وضع أسس التقييم لجميع عناصر الدراسات العليا. ولتحقيق برنامج تطوير الدراسات العليا بالخطوة الاستراتيجية الحالية (1436-1440هـ) تم تدشين عدد من المشاريع التنفيذية للخطوة الاستراتيجية مثل: استحداث برامج دراسات عليا متعددة التخصصات، استقطاب طلبة الدراسات العليا المتميزين من داخل وخارج المملكة، زيادة مشاركة طلبة الدراسات العليا في المؤتمرات العالمية، تطوير برامج الدراسات العليا وفق المعايير العالمية (الوصول على الاعتماد الأكاديمي)، والاستفادة من برنامج استقطاب العلماء في التدريس والإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه وخدمة المجتمع (دليل الخطة الاستراتيجية، 2015).

- الأكاديمية إلى وضع ميثاق أخلاقي للقائمين على العملية التعليمية وكذلك للدارسين بما يتلاءم وطبيعة البرامج الأكاديمية المقدمة وعلاقتها بالمجتمع بما يحافظ على هويته الدينية والثقافية.
- تبني إجراءات وضوابط محددة تحافظ على الملكية الفكرية للأفراد والمؤسسة.
- رفع كفاءة الموارد البشرية والمادية للمؤسسة التعليمية والعمل على تحسين الموارد الذاتية بما يدعم البرامج الأكاديمية الكائنة ويسهم في استحداث برامج أكاديمية وبحثية جديدة.
- تطوير البرامج الأكاديمية باعتماد معايير وضوابط أكاديمية من قبل المؤسسة تهض بتلك البرامج للمستويات العالمية.
- جعل الطالب أهم محاور العملية التعليمية بالدراسات العليا ومصدراً من أهم مصادر التغذية الراجعة المباشرة لتقييم الفاعلية التعليمية والقدرة التنافسية للمؤسسة الأكاديمية، مما ينعكس إيجابياً على تلبية احتياجاته وتطلعاته وعلى عملية التطوير المستمر للمنظومة التعليمية.
- تطبيق نظم ومعايير الجودة يحفز المؤسسات التعليمية إلى تطوير برامجها الأكاديمية بما يتواءم ومتطلبات عصر المعرفة والتكنولوجيا وزيادة الاهتمام بتحسين قدرات الطلاب الإبداعية وتنمية مهاراتهم الذاتية ليصبحوا قادرين على المساهمة في التنمية المستدامة لموارد البلاد والانتقال باقتصادها نحو اقتصاديات المعرفة ذات القيمة العالية.
- ربط تطوير البرامج التعليمية والبحثية بتنمية البيئة وخدمة المجتمع كأحد متطلبات جودة التعليم يؤدي الي المساهمة الفعالة في دفع خطط التنمية على المستوى المحلي والقومي.

2-2. ضوابط استحداث برامج الدراسات العليا

في إطار سياسة الجامعة لاستحداث برامج الدراسات العليا لمواجهة الإقبال المتزايد من المتقدمين على برامج الدراسات العليا وتلبية احتياجات التخصصات ذات العلاقة بالتنمية المستدامة وخطط التنمية، وبعد وصول عدد برامج الدراسات العليا بالجامعة إلى أكثر من (180) برنامجاً، تم اعتماد ضوابط لاستحداث برامج بالأقسام الأكاديمية وذلك بما يتناسب مع حاجة سوق العمل والإمكانات المتوفرة حالياً بالجامعة (اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات وقواعدها التنفيذية بجامعة الملك عبدالعزيز، 2015)، وذلك كالتالي:

- تكون أولوية الاستحداث للبرامج البينية، ولبرامج الأقسام التي ليس لديها برامج دراسات عليا.
- أن يقدم القسم العلمي ما يفيد بأن هناك حاجة للبرنامج في المجتمع، وسوق العمل، وأن يُدعم ذلك بالإحصاءات والبيانات الرسمية الصادرة من الجهات ذات العلاقة.
- مراعاة نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب سواء في مرحلة البكالوريوس أو الدراسات العليا حسب المعايير العالمية في التخصصات المختلفة.
- عدم وجود برنامج مشابه للبرنامج المقترح استحداثه.

2-2-1. مراجعة البرامج الأكاديمية وتحكيمها

قامت جامعة الملك عبد العزيز بوضع آلية لتحكيم البرامج، تبدأ بالمراجعة وتقديم الدعم الفني من قبل مستشاري عمادة الدراسات العليا الأكاديميين، ثم ينتقل البرنامج إلى مرحلة التحكيم عن طريق القسم العلمي بواسطة اثنين من الأساتذة المتخصصين يختارهم القسم الأكاديمي المختص سواء من داخل المملكة أو خارجها. وبعد أخذ تعديلات المراجعين والمحكمين الذين تم اختيارهم عن طريق القسم العلمي، تقوم العمادة بتحكيم البرامج دولياً كأحد أهم آليات التقييم المطبقة وذلك بهدف:

- العمل على تعزيز جوانب القوة في منظومة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز فيما يتعلق بالتطوير المستمر للبرامج الأكاديمية وذلك بالاطلاع على التجارب العالمية المتميزة للدراسات العليا في الجامعات.
- الوقوف على آراء المحكمين الدوليين للرفعي بمستوى المخرجات التعليمية والبحثية لبرامج الدراسات العليا بما يحقق التنافسية المحلية والعالمية.
- ضمان جودة برامج الدراسات العليا، كأحد دعائم الخطة الاستراتيجية لجامعة الملك عبد العزيز.
- الوقوف على مخرجات برامج الدراسات العليا من بحوث ورسائل علمية متميزة وما تم نشره منها من أوراق علمية في مجلات ودوريات عالمية ومقارنتها بالبرامج النظرية في الجامعات العالمية.

2-3. ضوابط القبول لطلاب الدراسات العليا

أولت جامعة الملك عبد العزيز اهتماماً كبيراً بضوابط القبول للدراسات العليا وأضافت على الشروط العامة المطبقة على مستوى المملكة بعض الضوابط والشروط الضرورية كمتطلبات جامعة وهذه الشروط الإضافية للقبول كما وردت لائحياً (اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات وقواعدها التنفيذية بجامعة الملك عبدالعزيز، 2015) تتمثل في الآتي:

- يجوز قبول الطالب لدراسة الماجستير أو الدكتوراه في غير مجال تخصصه بناءً على توصية مجلس القسم والكلية المختصين وموافقة مجلس عمادة الدراسات العليا.
- حصول الطالب على (400) درجة في اختبار اللغة الانجليزية (توفل) أو ما يعادلها لمرحلة الماجستير و(500) درجة لمرحلة الدكتوراه لجميع البرامج ما عدا برامج كلية الحاسبات وتقنية المعلومات فيشترط (450) درجة للماجستير وقسم اللغات الأوربية بكلية الآداب يشترط (500) درجة للماجستير.

- تحقيق أهداف الخطة الاستراتيجية بالجامعة لزيادة أبحاث طلاب الدراسات العليا.
- والضوابط التي أقرتها الجامعة لتنفيذ هذا الإجراء كالتالي:
- يتطلب الحصول على درجة الدكتوراه نشر (أو قبول نشر) بحثين على الأقل في مجلة علمية معترف بها أو مؤتمر دولي.
- يتطلب الحصول على درجة الماجستير نشر (أو قبول نشر) بحث واحد على الأقل في مجلة علمية معترف بها أو مؤتمر دولي.
- لا يتم تشكيل لجنة المناقشة للرسالة قبل تقديم ما يفيد النشر (أو قبول النشر) طبقاً للبندين السابقين.
- يقدم المشرف على الطالب خطاباً مع كل بحث منشور أو مقبول للنشر يشير فيه بأن البحث مستخلص من رسالة الطالب.

2-6. استقطاب الطلاب الدوليين:

- يعد طالب الدراسات العليا عنصراً أساسياً وفعالاً في منظومة البحث العلمي، وعليه فقد فطنت كثير من دول العالم وفي مقدمتها دول العالم المتقدمة وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وبريطانيا إلى استقطاب طلاب دوليين متميزين علمياً ووضعت معايير ومواصفات لهؤلاء الطلاب بهدف تحقيق رسالة وأهداف المؤسسات العلمية وخاصة في المجالات البحثية بتلك الدول. وقد قامت عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز بإنشاء وحدة للطلاب الدوليين ثم سرعان ما تطورت وأصبحت وكالة مستقلة من وكالات العمادة الأربعة وتختص هذه الوكالة بانتقاء الطلاب ومتابعتهم وفقاً للتنظيم المناط بذلك من وزارة التعليم العالي، والذي يشير إلى التقدم بطلب المنحة الدراسية، ومن ثم تقوم الجامعة بالقبول وفقاً للشروط وموافقة الأقسام العلمية، ويمكن إيجاز الأهداف الرئيسية لاستقطاب الطلاب الدوليين فيما يلي:

- وقد أتاحت الجامعة للأقسام العلمية إضافة شروط أخرى تراها ضرورية للقبول في برامجها مثل رفع مستوى اللغة الإنجليزية عن الحد المطلوب من الجامعة، أو إضافة مقررات تكميلية.
- اجتياز اختبار القدرات العامة للجامعيين والذي ينظمه المركز الوطني للقياس والتقويم بالمملكة العربية السعودية، ويحد أدنى 65%.

2-4. اعتماد قواعد الإشراف على الرسائل العلمية:

- في إطار سعي الجامعة لوضع ضوابط تحدد العلاقة بين الطالب والمشرف العلمي على رسالته، فقد اعتمدت الجامعة قواعد الإشراف على الرسائل العلمية والتي تتضمن عدد من المحاور كما وردت باللائحة (اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات وقواعدها التنفيذية بجامعة الملك عبدالعزيز، 2015) ويمكن إيجازها فيما يلي:

- اختيار موضوع الرسالة.
- تواصل الطالب مع المشرف والقسم العلمي.
- مسؤوليات وواجبات الطالب.
- مسؤوليات وواجبات المشرف العلمي.
- مسؤوليات المشرف المساعد وواجباته.

2-4-1. إلزام طلاب الدراسات العليا بنشر أبحاث مستقلة من رسائلهم العلمية:

- في إطار الإجراءات التي قامت بها الجامعة للنهوض بالدراسات العليا وإثراء البحث العلمي، ألزمت الجامعة طلاب الدراسات العليا بنشر أبحاث مستقلة من رسائلهم العلمية، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- رفع مستوى جودة الرسائل العلمية والبحوث الملازمة لها.
- تنمية قدرات الطلاب في مجال نشر البحوث العلمية.
- إثراء البحث العلمي بالجامعة.
- خدمة أهداف التحول لجامعة بحثية.

الطلاب وشطر الطالبات، وتعمل الوحدة على تقديم الاستشارات والخدمات البحثية لطلاب وطالبات الدراسات العليا بالجامعة بهدف رفع وتحسين المهارات اللازمة لهم من خلال أعضاء هيئة تدريس متخصصين من كليات الجامعة العلمية والنظرية.

تهدف هذه الوحدة إلى توفير مجموعة من الخدمات الأكاديمية المساندة مثل: تطوير مهارات البحث والكتابة الأكاديمية، وتنمية مهارات استخدام الحاسب لأغراض البحث العلمي، والعمليات الإحصائية، وتحسين مستوى الأداء الأسلوبي في اللغة العربية واللغة الإنجليزية، وذلك لرفع كفاءة الأداء للدارسين والدراسات، ولتتمكنوا من إعداد خططهم البحثية ورسائلهم العلمية بجودة أكاديمية عالية.

2-8. إصدار الأدلة الإرشادية

لقد قامت العمادة بإصدار العديد من الأدلة والكتيبات الدورية لتوثيق ونشر ضوابط وإجراءات ضبط الجودة الخاصة بالدراسات العليا وكذلك لتوثيق مخرجاتها لتعظيم الاستفادة منها في شتى قطاعات المجتمع المحيط، وفيما يلي نذكر عناوين تلك الأدلة:

- دليل إجراءات عمادة الدراسات العليا.
- دليل البرامج باللغتين العربية والانجليزية.
- دليل أحكام وقواعد وضوابط برامج الدراسات العليا.
- دليل القبول.
- دليل طالب الدراسات العليا ما بعد القبول.
- دليل كتابة الرسائل العلمية.
- دليل مستخلصات الرسائل العلمية.
- دليل الرسائل العلمية القابلة للتطبيق.
- دليل الطلاب الدوليين.

2-9. إجراءات ضبط جودة العمل الإداري:

تحرص عمادة الدراسات العليا على تطوير العمل الإداري وتنظيمه من خلال الإجراءات المتبعة في جميع وحدات

الإسهام في إثراء المعرفة الإنسانية بكافة فروعها عن طريق الدراسات المتخصصة والجادة، للوصول إلى إضافات علمية وتطبيقية مبتكرة والكشف عن حقائق جديدة، وإعداد علماء متخصصين فاعلين في مجتمعاتهم في جميع التخصصات.

تحقيق التنوع وإثراء البحث العلمي، وتعريف الطلاب بالمملكة وما تشهده من نهضة علمية واقتصادية وسياسية واجتماعية وصحية.

الاستفادة من نتائج أبحاث الطلاب الدوليين في خدمة القضايا الملحة وذات الأولوية للمجتمع السعودي والتفاعل مع قضايا ومشكلات التنمية وتقديم أفضل الحلول لمعالجتها.

توجيه مجالات الدراسات العليا للطلاب الدوليين والأبحاث العلمية الملازمة لها للمساعدة في إثراء "مجالات التميز" التي تخدم بيئة التنمية بالمجتمع. استقطاب طلاب متميزين علمياً والاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم في التغذية الراجعة لتطوير برامج الدراسات العليا.

الاستفادة منهم كدعم بشري، إذ أنه يمكن تكليفهم بمهام أكاديمية متعددة داخل الأقسام العلمية التي يدرسون فيها في مجال التدريب والمعامل (كمساعد باحث) وأية مهام أخرى يكلف بها وفقاً للتقاليد الجامعية ودون التأثير على تحصيله العلمي.

لزيادة احتكاك الطلاب السعوديين بهم في الدراسات العليا بما يخلق روح التنافس الأكاديمي وإثراء الندوات والمنتديات.

2-7. إنشاء وحدة الخدمات البحثية:

اهتماماً بطلاب وطالبات الدراسات العليا وتوفيراً لبيئة مساعدة لهم في مجالاتهم البحثية فقد أنشأت عمادة الدراسات العليا وحدة الخدمات البحثية في بداية العام 1432 هـ في شطر

وقد اهتمت عمادة الدراسات العليا اهتماماً بالغاً بتبسيط وتسريع الإجراءات الإدارية المختلفة في العمادة فسعت إلى تحويل جميع إجراءاتها إلى نظام الإلكتروني على المستويين الإداري والتعليمي فطورت العمادة نظام إجراءات القبول لتصبح إجراءات قبول الكترونية بنظام وفقاً للإجراءات والأنظمة المتبعة بحيث تكفل حفظ المعلومات وسريتها ونزاهتها ودقتها بحيث يتم تحويل الإجراءات الأكاديمية لتصبح جميعها إجراءات إلكترونية حيث تم وضع إطار للإجراءات الأكاديمية للدراسات العليا وإجراء أعمال التصميم والتحول من الأسلوب اليدوي إلى ميكنة الإجراءات، وذلك بالتعاون مع عمادة تقنية المعلومات وعمادة القبول والتسجيل بالجامعة ثم تم التطبيق الاختباري للإجراءات الإلكترونية الأكاديمية بالدراسات العليا، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة وبالتالي اتخاذ قرار التطبيق وتوثيقه وتعميمه، وتم العمل بالنظام الإلكتروني الشامل منذ 1432/1433هـ.

2-10. القياس والتقييم لمنظومة الدراسات العليا بالجامعة:

يعد تقويم الأداء من أهم الأدوار المرجعية لقياس أداء أي مؤسسة، وذلك لقياس مناطق القوة والضعف، والبحث عن آليات تطويرية لعمل الجهة بصورة علمية ومنهجية. ونظراً لتعدد مهام وأدوار عمادة الدراسات العليا وتنوع خدماتها، ومتابعتها لسير العملية التعليمية في الدراسات العليا، فإن هناك ضرورة لقيام جهة داخل العمادة يناط بها قياس أداء الدراسات العليا وما يتعلق بها من مهام في الكليات والمعاهد في الجامعة. وعليه تم اعتماد إنشاء وحدة بالعمادة تسمى "وحدة القياس والتقييم للدراسات العليا بالجامعة" وتهدف هذه الوحدة إلى:

- تحقيق رؤية وأهداف العمادة واستراتيجية الجامعة في جودة الدراسات العليا بالجامعة.
- تطوير أداء إجراءات الدراسات العليا المتنوعة في الجامعة.

عمادة الدراسات العليا، وحرصاً منها على ذلك فقد حصلت على شهادة الأيزو 9001:2008 في الجودة عام 2010 وكان ذلك في وقت قياسي على مستوى الجامعة مما مكنها من الحصول على درع أفضل عمادة بالجامعة في برنامج إدارة الجودة الشاملة بالجامعة عام 2010، كما وتحرص العمادة على تطبيق مفهوم الجودة الشاملة في جميع الخدمات التي تقدمها بحيث تحقق أفضل مستويات الجودة، وتقديم الدورات التدريبية داخل وخارج الجامعة عند الحاجة لمنسوبيها، ولضمان تحقيق أهداف الجودة الشاملة تحرص العمادة على تطبيق معايير الجودة الشاملة والتدريب المستمر لمنسوبيها لرفع كفاءاتهم، وتبني أفكارهم واقتراحاتهم وتوفير بيئة عمل مناسبة لهم والعمل بروح الفريق، كما تعمل على تطوير النظام الإداري حسب متطلبات نظام إدارة الجودة (ISO 9001:2008). كذلك تحرص العمادة على المراقبة الذاتية والمتابعة الإدارية والمراجعة الدورية لأهداف الجودة وذلك لضمان الاستمرارية في تحقيق الأهداف وتطوير وتحسين الأداء، وقد كان لهذه الشهادة دور في دفع تنظيم ثقافة العمل الإداري والعديد من الأهداف مثل:

- ميكنة جميع إجراءات الدراسات العليا من القبول حتى تخرج الطالب في نظام الكتروني منظم (دليل القبول لبرامج الدراسات العليا، 1433/1434هـ).
- مراجعة وتطوير الهيكل التنظيمي للعمادة.
- تطوير وإعادة ترتيب الإجراءات الإدارية.
- مراجعة توصيف الوظائف المختلفة بالعمادة.
- مراجعة الإجراءات الإدارية بالعمادة.
- إنشاء النماذج تبعاً لمتطلبات الأيزو 9001.
- التدريب المستمر للعاملين حتى يكونوا متوافقين مع نظم الإدارة.
- التقييم المستمر لنظم إدارة الجودة بالعمادة.

- قياس جودة مدخلات ومخرجات الدراسات العليا بالجامعة وتحليلها ودراستها.
 - اقتراح الحلول اللازمة للتغلب على ضعف الأداء إن وجد ودعم جوانب القوة.
 - ويمكن إيجاز مهام هذه الوحدة في المهام التالية:
 - تحديد المؤشرات الكمية أو النوعية أو التطبيقية لتقييم الأداء بالدراسات العليا.
 - إعداد قائمة بمؤشرات الأداء للدراسات العليا.
 - تحديد الخطوات التنفيذية لقياس كل مؤشر.
 - تقديم الإحصاءات الكمية والنوعية ذات العلاقة بالوحدة.
 - تحليل استبانة خريجي الدراسات العليا.
 - دراسة وتحليل التقارير العلمية الخاصة بالدراسات العليا مثل: تقارير الأقسام العلمية عن سير الدراسات العليا، تقارير المشرفين الفصلية عن طلاب الدراسات العليا.
 - وتتدرج مؤشرات الأداء التي تقوم الوحدة بقياسها تحت عدد من المحاور مثل: القبول، وسير الدراسة، البرامج والتعليم، الأبحاث، والمتخرجين. ويمكن إيجاز تلك المؤشرات فيما يأتي:
 - مدى ملائمة آليات ومعايير القبول.
 - مستوى خريجي برامج الدراسات العليا من مرحلتي ماجستير ودكتوراه.
 - مدى ملائمة برامج الدراسات العليا لحاجة القطاعين العام والأهلي وخطط التنمية بالمملكة.
 - مدى ملائمة البرامج لمستويات البرامج بالجامعات العالمية.
 - عدد الأبحاث المنشورة والمستلة من الرسائل العلمية، وجودة أوعية نشرها.
 - عدد المشاركات السنوية للطلاب والطالبات في أبحاث التميز والنشر في ISI.
 - عدد المشاركات العلمية السنوية للطلاب والطالبات.
 - عدد الأبحاث المدعمة في الدراسات العليا وتعاونها مع القطاع الحكومي أو الأهلي.
 - متوسط المدة الزمنية للدراسة في الدرجة العلمية، وكتابة الرسائل العلمية.
 - مستوى مهارات طلاب الدراسات العليا بالجامعة وطرق اكتسابها.
 - مستوى التحصيل الدراسي.
- 2-11. شراكة عمادة الدراسات العليا مع المؤسسات والجمعيات العلمية العالمية:**
- في إطار جهود عمادة الدراسات العليا بالجامعة للتواصل والشراكة مع المؤسسات والجمعيات العلمية العالمية التي تهتم بتطوير الدراسات العليا انضمت العمادة لعضوية مجلس كليات الدراسات العليا الأمريكي (CGS). والجدير بالذكر أن هذا المجلس يمنح عضوية دولية للمؤسسات التعليمية المتميزة من خارج الولايات المتحدة وكندا، علاوة على العضوية المؤسسية التي يمنحها للجامعات الأمريكية والكندية والتي تضم في عضويتها على سبيل المثال جامعة هارفارد، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، جامعة يالي، وجامعة شيكاغو. وقد حصلت العمادة على العضوية بناءً على تحقق الشروط والمعايير عليها والتي يحددها مجلس كليات الدراسات العليا الأمريكي. وتمنح هذه العضوية العمادة العديد من المزايا والنتائج مثل: (Association of American Colleges, 1992)
- السماح للعمادة بالدخول والاطلاع على المشاريع الدولية والدراسات التي تهتم بالدراسات العليا على الموقع الإلكتروني للمجلس.

إلى نظرة تطويرية مستقبلية في ضوء آراء المستفيدين والتطورات العالمية لنظم ضبط الجودة.

كما هدفت دراسة سكيك (2013) إلى التعرف على واقع برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية والتعرف على الاتجاهات العالمية لبرامج الدراسات العليا، وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أهمية انتهاز التخطيط الاستراتيجي لتحقيق مبدأ الجودة الشاملة في برامج الدراسات العليا والارتقاء بالإمكانات المادية والبشرية والتجهيزات اللازمة للدراسات العليا، وتوظيف تقنيات المعلومات في البرامج الدراسية، وربط برامج الدراسات العليا بالحاجات التنموية للمجتمع.

وتناولت دراسة الكولي (2013) واقع جودة التعلم في برامج الدراسات العليا في جامعة دمار من وجهة نظر الطلاب وفقاً لمتغير الجنس والتخصص وتمثلت أداة البحث في استبانة تناولت مفرداتها ما يتعلق ببرامج الدراسات العليا وممارسات التعلم وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى عاملي الجنس والتخصص.

وانطلقت دراسة " نيدبالفو " (Nedbalova. et al, 2014) من فكرة تسويق التعليم العالي من منحيين رئيسيين أولهما باعتباره مؤسسة لإنتاج الخبرات المؤهلة أكاديمياً بما يلبي احتياجات مؤسسات المجتمع الصناعية والتجارية وكافة المجالات. وثانيهما بوصف الجامعة مؤسسة تسوق لبرامجها وتقديم العروض المناسبة التنافسية لهذه البرامج.

واستهدفت دراسة عبد الله (2014) قياس وتقييم جودة أداء العملية التعليمية بجامعة بخت الرضا وكردوفان بالسودان في ضوء المعايير المعتمدة لضبط الجودة بهما وتشعبت الدراسة في عدة محاور كان أحدها قياس الأداء من خلال البرامج الدراسية وإدارتها، وخلصت تلك الدراسة إلى أن مستوى التقييم متوسط في كلتا الجامعتين.

وتناولت دراسة عبد السلام (2017) الوقوف على آليات ومعايير ضمان الجودة في التعليم العالي وخاصة جودة الأدوات والأساليب الحديثة في شأن ضبط جودة التعليم العالي

• طلب المشورة والمعلومات من خبراء في مجال الدراسات العليا بالمجلس.

• التعرف على الجديد في السياسات المتبعة والتي تؤثر على الدراسات العليا والبحوث.

• المشاركة في لقاءات المجلس وورش العمل والاستشارات.

• نشر رابط الموقع الالكتروني للجامعة على موقع مجلس كليات الدراسات العليا.

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات السابقة دور مستوى جودة العملية التعليمية بمؤسسات التعليم العالي متمثلة في البرامج الأكاديمية وإدارتها والكوادر البشرية والبنية التحتية والنظم الإدارية المطبقة وميكنتها على التطوير المستمر لمنظومة التعليم ومخرجاتها. وسوف نستعرض بعضاً منها فيما يلي:

دراسة "باول" (Paul,2000) والتي هدفت رفع المزايا التنافسية في التعليم العالي ببريطانيا وأثرها في البحث العلمي وكفاءة نواتج التعلم وقد أشارت النتائج إلى أن التنافسية في التعليم العالي تؤدي إلى رفع كفاءة البحث العلمي في المؤسسات التعليمية الجامعية، وتسهم في رفع الترتيب العالمي لها.

وتمحورت دراسة الحدابي وقشوة (2009) حول قياس وتقييم مستوى جودة الخدمة التعليمية بكلية التربية بجامعة عمران من قبل طلاب الأقسام العلمية. وشملت عملية القياس المحاور الرئيسية المعبرة عن مستوى كفاءة وجود العملية التعليمية ومن هذه المحاور ما هو ذو علاقة مباشرة بالمستوى الأكاديمي مثل المناهج المقدمة بالبرامج الدراسية والقائمين على التدريس وكفاءة المكتبة ونظم إدارة البرامج كالتسجيل، ومنها ما يتعلق بالقدرة المؤسسية للمؤسسة كالبنية التحتية والإدارية ومنها ما له علاقة بسوق العمل كالتوظيف والصورة الذهنية للجامعة لدى المستفيدين. وخلصت الدراسة إلى أن جودة الخدمات المقدمة دون المستوى المطلوب وتحتاج

إجراءات البحث:**ضبط أدوات البحث:**

تمثلت أدوات البحث في استبيان لقياس مستوى رضا الطلاب عن الإجراءات التي تتبعها عمادة الدراسات العليا للقبول في برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، واستبيان لقياس مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس من منسقي برامج التطوير والاستحداث على الضوابط والإجراءات التي تتبعها عمادة الدراسات العليا فيما يتعلق بتطوير البرامج واستحداثها، حوت كل استبانة من عدد من المفردات التي تغطي الجوانب المختلفة لإجراءات وضوابط القبول ببرامج الدراسات العليا واستحداث البرامج وتطويرها، ولحساب ثبات الاستبانة تم استخدام أسلوب التطبيق وإعادة التطبيق على عينة استطلاعية قوامها عشرون فرداً من أفراد العينة باستخدام معامل ألفا كرو نباخ وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى ثبات الاستبانتين مما يشير إلى صلاحيتهما للتطبيق.

التجربة الأساسية للبحث:

تم تطبيق الاستبانة الأولى الخاصة بمستوى رضا طلاب الدراسات العليا على الإجراءات والضوابط المتبعة من عمادة الدراسات العليا للقبول بتلك البرامج في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من 70 طالباً من طلاب الدبلوم العام في التربية والماجستير والدكتوراه بكليات الجامعة، كما تم تطبيق الاستبانة الثانية الخاصة بمستوى رضا أعضاء هيئة التدريس على الإجراءات والضوابط التي تتبعها عمادة الدراسات العليا فيما يتعلق بتطوير واستحداث برامج الدراسات العليا على عينة مكونة من 24 عضو هيئة التدريس من منسقي البرامج ووكالات التطوير بكليات الجامعة، وقد تم جمع البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام أسلوب التكرارات والأوزان النسبية وترتيب المفردات وفقاً لمستوى الأهمية النسبية لكل مفردة .

ومخرجاته، ولقد خلصت الدراسة إلى اعتماد تميز البحث العلمي وكفائه على جودة آليات التطوير سواء المتعلقة بالبرامج الأكاديمية للدراسات العليا ومحتواها العلمي والمعرفي. ومن ناحية أخرى وجد أن تطوير آليات تقييم البحث العلمي كأحد مخرجات الدراسات العليا يشكل أحد الأساليب الفعالة لضمان جودة التعليم.

وهدفنا دراسة حورية (2017) إلى استكشاف حجم الهدر التعليمي في برامج الدراسات العليا بجامعة طيبة والتعرف على مسبباته ووضع أساليب مقترحة للوقاية من زيادة حجم الهدر في برامج الدراسات العليا بالجامعة وقد استدلنا الدراسة على حجم الهدر التعليمي من خلال مجموعة مؤشرات منها أعداد المقبولين والمقيدين والخريجين والمتسربين ومؤشرات عدد سنوات التخرج ومعددها عدد الطلاب في التخصصات المتنوعة ومقارنة أعداد الخريجين والمنقطعين بأعداد المقبولين ومؤشرات أخرى تم استخلاصها من خلال البيانات والمعلومات المجتمعة من عمادة الدراسات العليا ومركز الإصلاح والمقابلات التي أجريت مع أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا. وعن الأساليب المقترحة للوقاية من زيادة حجم الهدر في برامج الدراسات العليا وضعت الدراسة عدة مقترحات في مجموعة من المحاور متمثلة في عناصر منظومة الدراسات العليا والمتمثلة في الطالب والإشراف الأكاديمي وأعضاء هيئة التدريس وتطوير الهيكل التنظيمي وتحسين العمل الإداري في تطوير برامج الدراسات العليا.

ومما تقدم ينضح لنا أن جودة برامج الدراسات العليا من حيث عمليات الاستحداث والتطوير والممارسات والمتغيرات ذات العلاقة تعد من الموضوعات الهامة التي تشغل اهتمام الباحثين والمؤسسات التعليمية التي تسعى الي تحقيق قدرات تنافسية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي وتحسين الترتيب العالمي ورفع كفاءة المخرجات لذا نتوجه الدراسة الحالية نحو الوقوف على جودة ضوابط وإجراءات القبول واستحداث البرامج وتطويرها في عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز .

• نتائج البحث ومناقشتها:

تتبعها عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز في

القبول ببرامج الدراسات العليا.

أولاً: النتائج المتعلقة بمستوى رضا الطلاب عن

إجراءات وضوابط القبول:

يوضح الجدول (2) النتائج التي تم التوصل إليها فيما

يتعلق بمستوى رضا الطلاب عن الإجراءات والضوابط التي

جدول (2) مستوى رضا الطلاب عن إجراءات وضوابط القبول في برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز

م	المتغير	التقدير	الاستجابة			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	المستوى	الترتيب
			مرضي جداً	مرضي	غير مرضي				
1	الدخول لمنظومة القبول بعمادة الدراسات العليا يتسم بالمرونة وغير معقد.	62	10	-	206	0.95	عال	4	
2	المنظومة الجامعية متاحة داخل الجامعة وخارجها.	56	15	1	199	0.92	عال	6	
3	كنت على علم بالمقررات المطلوب تسجيلها للمستوى الحالي.	56	13	3	197	0.91	عال	7	
4	لدى معرفة تامة بعملية التسجيل الإلكتروني.	33	30	9	168	0.78	متوسط	8	
5	أقوم بعملية الحذف والإضافة للمقررات الدراسية إلكترونياً.	60	8	4	200	0.92	عال	6	
6	تواجهني مشاكل أثناء عملية التسجيل الإلكتروني.	-	9	63	81	0.37	ضعيف	11	
7	وسائل المساعدة لاستكمال تسجيل المقررات متوفرة.	65	7	-	144	0.66	متوسط	9	
8	تُتاح لي الفرصة لاختيار الأوقات المناسبة للمقررات المطروحة.	21	12	39	126	0.58	متوسط	10	
9	يبدأ تعديل الجداول وفق التقويم الجامعي.	72	-	-	216	1	عال	1	
10	توجد إعلانات وإرشادات واضحة في الجامعة لمساعدتي في استكمال تسجيل المقررات.	63	9	-	207	0.95	عال	4	
11	تقدم عمادة الدراسات العليا الخدمات الأكاديمية بطريقة منظمة.	68	4	-	212	0.98	عال	2	
12	فترة إنهاء الإجراءات في عمادة الدراسات العليا مقبولة.	45	17	-	169	0.78	متوسط	8	
13	يتعاون موظفو عمادة الدراسات العليا في حل المشاكل التي تواجهني.	58	14	-	202	0.93	عال	5	
14	تتم إجراءات الاعتذار عن الدراسة والتأجيل والانتقطاع وإعادة القيد بسهولة.	62	10	-	206	0.95	عال	4	
15	تتم إجراءات الاعتذار عن مقرر بسهولة ونظام.	68	4	-	212	0.98	عال	2	
16	تم إعلان نتائج في المقررات على موقع الجامعة وفق التقويم الجامعي.	64	8	-	208	0.96	عال	3	

مفردة واحدة فيما يتعلق ببعض المشكلات التي تواجه الطلاب في عملية التسجيل ببرامج الدراسات العليا، وقد يرجع ذلك إلى احتياجهم لدليل إرشادي لإتمام عمليات التسجيل.

ثانياً: النتائج المتعلقة بمستوى رضا أعضاء هيئة التدريس عن إجراءات وضوابط استحداث البرامج وتطويرها في عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز:

يوضح الجدول رقم (3) النتائج التي تم التوصل إليها فيما يتعلق بمستوى رضا أعضاء هيئة التدريس من منسقي البرامج ووكلاء التطوير عن الإجراءات والضوابط التي تتبعها عمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز في استحداث برامج الدراسات العليا وتطويرها.

وباستقراء النتائج في الجدول رقم (2) يتضح ارتفاع مستوى الرضا العام لدى طلاب الدراسات العليا فيما يتعلق بجودة إجراءات وضوابط القبول ببرامج الدراسات العليا، حيث حقق مؤشر الرضا في أغلب فترات الاستبيان مستوى عال زادت عن 90 % في إحدى عشرة مفردة من إجمالي ست عشرة مفردة أي بما يزيد عن نسبة 70 % من مفردات الاستبانة، بينما جاءت مؤشرات الرضا متوسطة في أربعة مفردات تتعلق بمستوى معرفة الطلاب بعملية التسجيل الإلكتروني وإجراءاته ومدى توافر الوسائل المساعدة لاستكمال تسجيل المقررات الدراسية والفرصة المتاحة لاختيار الأوقات المناسبة للمقررات الدراسية المطروحة، ومدى مناسبة فترة إنهاء الإجراءات في عمادة الدراسات العليا. بينما جاء مؤشر الرضا منخفضاً في

جدول(3) مستوى رضا أعضاء هيئة التدريس عن إجراءات وضوابط استحداث برامج الدراسات العليا وتطويرها بجامعة

الملك عبد العزيز

م	التقدير المتغير	الاستجابة			مجموع الأوزان	الوزن المرجح	المستوى	الترتيب
		مرضي جداً	مرضي	غير مرضي				
1	تتولى الجهة الأكاديمية بذاتها اقتراح تطوير واستحداث البرنامج.	63	6	-	69	0.93	عال	4
2	تتولى الجهة الأكاديمية تحكيم البرنامج المطور أو المستحدث في دورة تحكيمه الأولية.	57	8	1	66	0.91	عال	5
3	يتولى منسق البرنامج المطور أو المستحدث تدقيق ومراجعة البرنامج مع وحدة البرامج بالعمادة.	63	4	-	67	0.93	عال	4
4	التعامل مع موظفي العمادة يتسم بالتعاون والمشاركة.	45	18	-	53	0.74	متوسط	9
5	تواجهني مشكلات في ملء نموذج تطوير واستحداث برامج الدراسات العليا بالعمادة.	60	8	-	68	0.93	عال	4
6	نموذج تطوير واستحداث برامج الدراسات العليا سهل وواضح.	48	16	-	64	0.88	متوسط	6

م	التقدير المتغير	الاستجابة			الوزن المرجح	المستوى	الترتيب
		مرضي جداً	مرضي	غير مرضي			
7	إجراءات تطوير البرامج تستغرق وقت مناسب.	42	12	4	0.80	متوسط	8
8	توفر عمادة الدراسات العليا نماذج إرشادية لتطوير واستحداث البرامج.	45	16	1	0.84	متوسط	10
9	ضوابط تطوير البرامج مفسرة في كتيب العمادة بشكل جيد.	72	-	-	1	عال	1
10	إجراء التحكيم الدولي على برامج الدراسات العليا يرفع من كفاءتها.	63	6	-	0.95	عال	2
11	تهتم عمادة الدراسات العليا بالجهات المستفيدة من البرامج المطورة أو المستحدثة.	69	2	-	0.98	عال	1
12	تخضع ضوابط التطوير والاستحداث إلى الاستعانة بالبرامج المشابهة بالجامعات المصنفة عالمياً.	45	16	1	0.84	متوسط	7
13	توفر العمادة وحدة لتطوير البرامج لتيسير إجراءات التطوير.	60	8	-	0.94	عال	3
14	إجراءات تطوير البرامج تستغرق وقت مناسب.	57	10	-	0.93	عال	4

واستحداثها والذي يتفاوت وفق نوع البرامج وإجراءات التحكيم الدولي لها ، وتوفير عمادة الدراسات العليا لنماذج إرشادية لتطوير واستحداث البرامج والاستعانة بالبرامج المشابهة بالجامعات المصنفة عالمياً.

توصيات البحث:

على ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، تم استخلاص التوصيات التالية:

- التكامل بين عمادة الدراسات العليا وعمادة تقنية المعلومات في توفير نماذج محاكاة لإجراءات التسجيل ببرامج الدراسات العليا.

وباستقراء النتائج في الجدول رقم (3) يتضح ارتفاع مستوى الرضا العام لدى أعضاء هيئة التدريس من منسقي البرامج ووكلاء التطوير عن جودة ضوابط وإجراءات استحداث برامج الدراسات العليا وتطويرها بعمادة الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، حيث حقق مؤشر الرضا في أغلب فقرات الاستبيان مستوى عال زاد عن 90% في تسع مفردات من إجمالي أربع عشرة مفردة أي بما يزيد عن نسبة 65% من مفردات الاستبانة، بينما جاءت مؤشرات الرضا متوسطة في أربع مفردات تتعلق بمستوى التعامل مع موظفي العمادة والتعاون والمشاركة، والوقت المستغرق في تطوير البرامج

- توفير نماذج ارشادية لاستحداث برامج الدراسات العليا وتطويرها وفق أحدث النظم العالمية.
- تحسين فاعلية خدمات التواصل الإلكتروني مع خريجي جامعة الملك عبد العزيز لتعريفهم ببرامج الدراسات العليا المتاحة.

المراجع:

- أبو كليلة، هادية محمد. (2001م). التعليم العالي في المملكة العربية السعودية: بحوث ودراسات. الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.
- أتكسون، فيليب (1996). إدارة الجودة الشاملة: الأساس الصحيح لإدارة الجودة الشاملة، (ترجمة عبد الفتاح النعماني). القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.
- جامعة الملك عبد العزيز (2015م). اللائحة الموحدة للدراسات العليا في الجامعات وقواعدها التنفيذية بجامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي-جامعة الملك عبد العزيز.
- جامعة الملك عبد العزيز. دليل الخطة الاستراتيجية لعمادة الدراسات العليا، جامعة الملك عبد العزيز، 1436-1440هـ (2015-2019م)، مركز النشر العلمي-جامعة الملك عبد العزيز.
- جلال، عبد الفتاح (1993). "جودة مؤسسات التعليم العالي وفعاليتها: استراتيجيات تحقيق الكفاية والنقويم المستمر"، مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة، مج1، ع1، 199-200.
- الحدابي، داود؛ قشوة، هدى، (2009). جودة الخدمات التعليمية بكلية التربية بحجة من وجهة نظر طلبة الأقسام العلمية، المجلة العلمية لضمان جودة التعليم الجامعي، مج2، ع4، 1-31.
- حورية، علي حسين (2017). الهدر التعليمي في برامج الدراسات العليا بجامعة طيبة في المدينة المنورة. العلوم التربوية - مصر، مج25، ع2، 124-172.
- الرشدان، عبد الله زاهي. (2008). التنمية البشرية المستدامة، في اقتصاديات التعليم. ط3، عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
- السامرائي، عمار (2012). أهمية تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي لبناء ودعم ثقافة الإبداع والتميز والريادة للجامعات الخاصة -دراسة حالة الجامعة الخليجية نموذجاً، مجلة بحوث المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، مج1، 987-1011.
- سكيك، سامية إسماعيل هاشم (2013). تصورات مستقبلية لتطوير برامج الدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية. المؤتمر العلمي العربي السادس والأول للجمعية المصرية لأصول التربية بالتعاون مع كلية التربية ببها بعنوان: التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي -مصر، مج2، 975-1042.
- الطائي، رعد عبد الله؛ قداد، عيسى (2008). إدارة الجودة الشاملة. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
- طيب، أسامة بن صادق عبد الرحمن؛ زاهد، عدنان بن حمزة محمد (2015). نحو جامعة عالمية المستوى في الدراسات العليا، جدة، مركز النشر العلمي - جامعة الملك عبد العزيز.

- Association of American Colleges, (1992), Program Review and Educational Quality in the Major, ***Liberal Learning and the Arts and Sciences Major***, Vo1.3, Washington: Association of American Colleges.
- Nedbalová, E; Greenacre, L; Schulz, J. (2014). UK higher education viewed through the marketization and marketing lenses. ***Journal of Marketing for Higher Education***, 24 (2), 178 –195.
- Paul, C (2000). Competition in UK Higher Education: Competitive Advantage Exercise and Porters Diamond Model, ***the Journal of Higher Education***, 54(4), 125-143.
- العادلي، عادل مجيد(2013). مساهمة التعليم في عملية الإنماء الاقتصادي في البلدان العربية، **مجلة بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، 35 (2013) 47-66.
- عبد السلام، بن صر، (2017). آليات تطوير معايير جودة الدراسات العليا والبحث العلمي، **المؤتمر الدولي السابع لضمان جودة التعليم**، أسبوط، 20-22 فبراير 2017، 70-76.
- عبدالله، سليمان زكريا، (2014). مستوى أداء الجامعات السودانية في ضوء معايير الجودة: دراسة استطلاعية لوجهة نظر طلاب وطالبات جامعتي بخت الرضا وكردفان السودانية، **المجلة العلمية لضمان جودة التعليم الجامعي**، مج7، ع6، 51-84.
- الكولي، جبر محمد اسماعيل (2012). واقع جودة التعلم في برامج الدراسات العليا في جامعة ذمار من وجهة نظر الطلاب. المؤتمر العلمي الدولي الأول -رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغيرات المجتمعية المعاصرة. كلية التربية، جامعة المنصورة ومركز الدراسات المعرفية، مج1، 265-284.
- النجار، فريد راغب محمد (1999). إدارة الجودة الشاملة، **مجلة المدير العربي -مصر**، ع 146، 83-85.

